Document: GC 44/INF.6
Date: 24 February 2021
Distribution: Public
Original: French

A

الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الافتتاحي

لرئيس الصندوق، جيلبير أنغبو

مجلس المحافظين – الدورة الرابعة والأربعون بعد المائة

روما، 17-18 فبراير/شباط 2021

للعلم

الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الذي ألقاه

جيلبير أنغبو

رئيس

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الجلسة الافتتاحية

الدورة الرابعة والأربعون لمجلس محافظي الصندوق

روما (إيطاليا)

17 فبراير/شباط 2021

فخامة رئيس الجمهورية،

أصحاب المعالي،

السيدات والسادة المحافظون،

اسمحوا لي، رسميا على الأقل، أن أرحب بكم في الدورة الرابعة والأربعين لمجلس المحافظين.

في دورتنا الأخيرة التي عُقدت في فبراير/شباط 2020، لم يكن أحد يتصور أن الاجتماعات الافتراضية ستصبح هي القاعدة.

فقد أثرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) علينا جميعا بطريقة أو بأخرى. وأود، قبل أي شيء، أن أحيي ذكرى كل من فقدناهم وأن أشيد بالجهود غير المسبوقة التي بُذلت على الصعيد العالمي للقضاء على هذه الجائحة وعواقبها الاجتماعية والاقتصادية.

السيدات والسادة المحافظون،

يصادف هذا المجلس نهاية فترة ولايتي الأولى. ولذلك أرغب في أن أتشارك معكم بعض الانطباعات عن السنوات الأربع الماضية، مع تجنب بالطبع إغراء تقديم تقرير شامل.

ولا تزال قناعتي قائمة اليوم، إن لم تكن أقوى من أي وقت مضى: يمكننا تحقيق عالم أكثر إنصافا، وعالم خال من الفقر المدقع، وعالم خالٍ من الجوع. ويقدم الصندوق بالفعل مساهمة مهمة، ولكنه يمكن أن يفعل المزيد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس. ولهذا، كما أخبرتكم قبل أربع سنوات، يجب أن ينمو الصندوق.

وبقبولي رئاسة هذه المؤسسة العظيمة، كانت المسألة بالنسبة لي تتعلق بجعلها مؤسسة أكثر قوة وفعالية، وزيادة أثرها على أرض الواقع. وكان هذا هو الشرط الضروري لمواكبة التحول في النموذج نحو تعزيز القدرة على الصمود، ونحو المزيد من الازدهار في المناطق الريفية ونحو نظم غذائية مستدامة وشاملة بحق، وبالطبع منصفة.

وباختصار، كان علينا تحويل الصندوق من أجل تحويل مناطقنا الريفية بشكل أفضل.

وكانت إصلاحات الهيكلية المالية ونموذج العمل بالإضافة إلى التطورات المؤسسية بالنسبة لنا بمثابة الركائز الأساسية لنفس الصرح: تلك المتعلقة بالحوكمة الرشيدة، وتلك المتعلقة بمنظمة أكثر كفاءة وشفافية، وتلك المتعلقة بمؤسسة لا تتسامح مطلقا مع أي شكل من أشكال التمييز وقائمة على أساس التكافؤ بين الجنسين والحوار الاجتماعي.

وتؤتي هذه الإصلاحات بثمارها بالفعل. فقد أتاحت لنا اللامركزية أن نضاعف حضورنا الميداني. واليوم، يعمل ثلث موظفينا بالقرب مع السكان الذين نخدمهم.

وقد أصبح الصندوق أكثر صلة وأكثر بروزا كمحاور وجهة فاعلة مكرسة بالكامل للعمل الإنمائي.

ويمثل الحصول على تصنيف ائتماني +AA من مؤسسة ستاندرد آند بورز ومؤسسة فيتش شهادة على تحول الصندوق. ومن شأن زيادة النضج المالي للمؤسسة - من خلال الإطار الجديد للقدرة على تحمل الديون، وإطار الاقتراض المتكامل والنهج الأكثر صرامة ومنهجية للحفاظ على حصص الملكية والسيولة - بالإضافة إلى إدارة المخاطر المالية والتشغيلية أن تتيح الآن تحقيق أقصى استفادة ممكنة.

كما أدى تبسيط العمليات الداخلية إلى زيادة كفاءة تنفيذ تدخلات الصندوق. ولذلك، انخفض الوقت بين تصميم المشروع وموافقة المجلس عليه من 17 شهرا إلى أقل من عام، على سبيل المثال. وفي عام 2019، قمنا بتمويل مشروعات بقيمة 1.67 مليار دولار، وهو أعلى مبلغ على الإطلاق في عام واحد.

وفوق كل شيء، مكنتنا الإصلاحات التي اضطلعنا بها من مساعدة ملايين الأشخاص الآخرين، حيث إن الأمر الأكثر أهمية في النهاية هو الأثر على أرض الواقع. ونتيجة لذلك، زاد عدد المستفيدين من برامجنا من 97 مليونا في بداية دورة التجديد

العاشر لموارد الصندوق إلى 132 مليونا في نهاية عام 2019. وفي كل عام، يساعد الصندوق 20 مليونا على الأقل من أفقر الناس على زيادة دخلهم بما لا يقل عن 20 في المائة سنويا.

وتسمح لنا هذه الإصلاحات أيضا بتعزيز تعاوننا مع القطاع الخاص بشكل كبير. وبناء على ذلك أنشأنا، مع شركاء من المؤسسات ومن القطاع الخاص، الصندوق الرأسمالي للأعمال الزراعية. واليوم، يوجه هذا الصندوق، المستقل عن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والذي يعمل بموجب قانون لكسمبرغ، التمويل إلى رواد الأعمال الشباب والشركات الصغيرة والمتوسطة الريفية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن موافقة مجلس المحافظين في ديسمبر/كانون الأول الماضي على أول عملية غير سيادية لنا، في شكل استثمار مباشر مع القطاع الخاص في نيجيريا، تعد مرحلة رئيسية هامة وتمثل بداية استثمارات مباشرة أكبر في القطاع الخاص.

السيدات والسادة المحافظون،

في حين أننا أنجزنا الكثير، يجب أن أعترف أيضا أنه لا يزال أمامنا طريق طويل يجب أن نقطعه. فكما تعلمون، لم يجر بناء روما، المدينة التي يبلغ عمرها ألف عام، في يوم واحد.

وقد شكلت جائحة كوفيد-19 التي أشرت إليها من قبل تحديا هائلا لحياة كل من موظفينا والمستفيدين.

وداخليا، كانت أولوياتنا تنصب على صحة ورفاهية وأمن الموظفين وأسرهم. وقد اتخذنا التدابير اللازمة لحمايتهم، مع ضمان استمرار مهمتنا تجاه السكان الريفيين الذين نخدمهم.

وبناء على طلب العديد من البلدان الأعضاء في الصندوق، قمنا بإعادة تخصيص الأموال للأنشطة الحيوية، ولا سيما توريد البذور والأسمدة والوصول إلى الأسواق والخدمات المالية وخدمات الإرشاد الزراعي.

وبالإضافة إلى تدابير إعادة التأهيل والإنعاش هذه، أنشأنا آلية تحفيز فقراء الريف التي تساعد اليوم حوالي 1.6 مليون امرأة ورجل في 68 بلدا بمبلغ يقارب 50 مليون دولار.

السيدات والسادة،

إن الفئات الأكثر ضعفا هي أول من يتأثر بالجائحة وآثار تغير المناخ، مما يجبرنا على إعادة التفكير بشكل عميق في الطريقة التي ننتج ونتغذى بها. وأود أن أؤكد أننا يمكن أن نستفيد استفادة كبيرة من المعارف التقليدية التي تنقلها الشعوب الأصلية، التي تنظر إلى النظم الإيكولوجية والأرض والبشر كجزء من كل متكامل. ويبدو لنا هذا ضروريا لتصميم حلول مستدامة.

واليوم يشرفنا أن نرحب ببعض ممثليهم، الذين سيشاركوننا نتائج المنتدى الخامس للشعوب الأصلية.

وموضوع مجلس المحافظين هذا العام هو "التنمية الريفية، شرط أساسي للصمود العالمي".

ويلتزم الصندوق بالمضي قدما بهذه المسألة في إطار مؤتمر قمة النظم الغذائية الذي سيُعقد في سبتمبر/أيلول المقبل، ويُنظم بناء على مبادرة من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. ومن الضروري أن يتمكن جميع العاملين في النظم الغذائية من تحقيق دخل لائق من عملهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية واحتياجات أسرهم الأساسية في المناطق الريفية.

أصحاب المعالي، السيدات والسادة المحافظون،

أود أن أؤكد لكم أن رئاسة الصندوق والإشراف على تنميته شرف كبير لا بل شرف عظيم. وأود ببساطة أن أنهي كلمتي بالإعراب عن شكري مرة أخرى على ثقتكم هذه.

وشكرا لكم.